

وانغ يي يجري اتصالا هاتفيا مع وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي

في يوم 6 أغسطس عام 2024، تلقى عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني وزير الخارجية وانغ يي اتصالا هاتفيا من وزير الخارجية والهجرة المصري بدر عبد العاطي.

قال وانغ يي إنه تحت القيادة الاستراتيجية من الرئيس الصيني شي جينبينغ والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، حققت علاقات الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين الصين ومصر قفزات من التطور، وتمر بأفضل المراحل في التاريخ. تتمتع مصر بمكانة مهمة في مجمل الدبلوماسية الصينية. كانت زيارة الدولة التي قام بها فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي للصين في مايو الماضي ناجحة جدا، حيث رسم رئيسا البلدين خطوطا عريضة طموحة لتطور العلاقات الثنائية. من المطلوب من الجانبين أن ينتهزا هذه الفرصة لتنفيذ التوافقات المهمة التي توصل إليها الرئيسان على نحو شامل، بما يدفع بإقامة المجتمع الصيني المصري للمستقبل المشترك في العصر الجديد.

من جانبه، قال بدر عبد العاطي إن العام الجاري يصادف الذكرى الـ10 لتأسيس علاقات الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين البلدين، حيث قام فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي بزيارة ناجحة للصين في مايو الماضي، وشهد التعاون بين البلدين في كافة المجالات زخما جيدا. إن الجانب المصري على استعداد للعمل مع الجانب الصيني على تنفيذ التوافقات المهمة بين رئيسي البلدين، وتكثيف الزيارات المتبادلة

الرفيعة المستوى، والارتقاء بالعلاقات الثنائية إلى مستوى أعلى وفتح أفق أرحب لها، بما يعود بمزيد من الفوائد على الشعبين

تبادل الجانبان وجهات النظر حول أوضاع الشرق الأوسط على وجه الخصوص. قال وانغ يي إن الصراع في غزة يعد بؤرة الاهتمام للمجتمع الدولي في الوقت الراهن. إن استمرار الصراع بدون حل قد أدى إلى كارثة إنسانية خطيرة، ولم تطفأ نيران الحرب حتى الآن رغم اعتماد قرارات بشأن وقف إطلاق النار في مجلس الأمن الدولي. وإن اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية في طهران لأمر دفع بالأوضاع في المنطقة نحو حال أخطر، إذ أن هذا الاغتيال يخالف القواعد الأساسية لميثاق الأمم المتحدة، وينتهك سيادة إيران وكرامتها، ويقوض الجهود السلمية المبذولة من قبل كافة الأطراف، ويجعل وقف إطلاق النار في غزة بعيد المنال بشكل أكثر. نعرب عن الرفض القاطع والاستنكار الشديد إزاء ذلك.

أشار وانغ يي إلى أن تبادل الانتقام أفضى إلى دوامة سلبية، وأن تبادل العنف لا يؤدي إلا إلى تأجيج الصراع. لا يجوز ممارسة المعايير المزدوجة بشأن الصراع في غزة. إن الموقف الصيني من القضية الفلسطينية دائم وواضح. قد طرح الجانب الصيني مبادرة من ثلاث خطوات لكسر مأزق الصراع في غزة، أي تحقيق الوقف الشامل لإطلاق النار؛ ودفع الحوكمة ما بعد الصراع في غزة التزاماً بمبدأ "حكم فلسطين من قبل الفلسطينيين"؛ والتنفيذ الجدي لـ"حل الدولتين". سيواصل الجانب الصيني الوقوف إلى جانب العدالة الدولية، وتعزيز التضامن مع الدول العربية، وتضافر الجهود مع كافة الأطراف لتجنب تصعيد الأوضاع وتدهورها.

من جانبه، قال بدر عبد العاطي إن الجانب المصري يشعر ببالغ القلق إزاء تصاعد الأوضاع في غزة، وزادت حادثة اغتيال إسماعيل هنية من صعوبة التوصل إلى صفقة وقف إطلاق النار، حتى قد تؤدي إلى نشوب حرب شاملة في المنطقة. لا

تحتمل المنطقة المزيد من الحروب والاضطرابات. ينبغي للمجتمع الدولي أن يبذل جهودا مشتركة لمنع تصعيد الأوضاع. يسجل الجانب المصري تقديرا عاليا للدور المهم الذي يلعبه الجانب الصيني من أجل إحلال السلام في الشرق الأوسط، ويشكر الجانب الصيني على دفع المصالحة الوطنية الفلسطينية، آملا أن يبقى على تنسيق وثيق مع الجانب الصيني لمنع المزيد من التصعيد للأوضاع.